Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤ ـ أحكام المرافعات : وتتعلق بالقضاء والشهادة واليمين وتحقيق العدل .
٥ ـ الأحكام الدستورية : وتتعلق بنظام الحكم وأصوله والعلاقة بين الحاكم والمحكوم وحقوق الأفراد والجماعة .
٦ ـ الأحكام الدولية : وتتعلق بمعاملة الدولة الإسلامية مع الدول الأخرى فى السلم والحرب .
٧ ـ الأحكام الاقتصادية والمالية : وتتعلق بتنظيم العلاقات المالية من موارد وطرق إنفاق (خلاّف) .

والقرآن ـ بصفته الدستورية العليا ـ فى الحياة الإسلامية يتناول الأحكام بالنص الإجمالى ، ولا يتصدى للجزئيات إلا قليلاً . ذلك لأن الإجمال فى النصوص ، يساعد على تطبيقها بصور متعددة يحتملها النص ، فيكون باتساعه قابلاً لمجاراة المتغيرات الزمانية ، دون خروج على أسس الشريعة ومقاصدها . مثال ذلك ما ورد فى القرآن من النص على الشورى السياسية دون تعيين شكلٍ خاص لها ، فكانت شاملةً لكل نظام حكومى يتجنب الاستبداد ، ويتحقق فيه التشاور بين الحاكم والمحكوم (الزرقا) .

٧ ـ الحدود فى القرآن :

ولقد وصف الكاتب ص ٥٤٣ عقوبة السرقة فى الإسلام بأنها مؤلمة ومهينة .

وهذه الحدود لا تؤخذ منفصلة عن النظام الإسلامى فى شموله . نعم إن القرآن ينص على قطع يد سارق . ويؤمن المسلم أن هذا الحكم من عند الله ولكن ما هدف الحدود فى الإسلام وما الشروط الواجب توافرها قبل تنفيذها ؟

إن الحدود فى الإسلام لها هدفان : إرهاب النفوس التى يغلب عليها الانحراف والنزوع إلى الشر ، وعقاب المجرم على جريمته . ومن أجل هذا سميت هذه العقوبات فى الإسلام «حدودًا» لأن معنى الحد فى اللغة المنع . ولذلك عرّفَ بعض الفقهاء الحدود بأنها «موانع قبل الفعل زواجر بعده» أى أن العلم بشرعيتها يمنع الإقدام على الفعل وإيقاعها بعده يمنع العودة إليه (شرح فتح القدير لابن الهمام) .

إن الإسلام يجعل الدولة مسئولة عن رعاياها جميعًا . وعليها أن توفر لهم سبل